التكسير

التأنيث لانه غير واحد بخلاف التكسير كما عرفت ولانه مخصوص بالمذكور و
لم يتغير صيغتها عما عليه بل لحق باخر الواحد واو ونون بخلاف جمع التكسير فانه قد استونفت
له صيغة هذا اذا كان الفعل مسندا الى الظاهر اعلم ان ترك العلامة في المؤنث
غير الحقيقي انما يسوغ عند اسناد الفعل الى ظاهر الاسم نحو طلع الشمس واما اذا اسند
الى ضميره فلا يسوغ الا الحاق العلامة نحو الشمس طلعت وانما ههنا ان لم تلحق العلامة
لم يعرف اسناده الى ضميره ام الى اسم اخر يجيء بعده نحو طلع الشمس شعاعها او قرنها مثلا وقيل انما
امتنع الشمس طلع لامتناع قولك الشمس طالع ووجه الامتناع هناك ان الحال المؤكد
حكمه حكم المخبر عنه في تانيث وتذكير بوجه من حيث كان المخبر عنه فلما كان حكمه هناك
هكذا وهذا واقع موقعه في ذلك تبعه وهكذا اذا اسند الى ضمير الجمع لم يجز الا الحاق العلامة نحو
الرجال جاءت والمسلمات فعلت هذا اذا اسندت الى ضمير المتكلم ولك ان تسنده
الى الضمير البارز الرجال جاءوا والمسلمات فعلن قال ابو عثمان العرب تقول الجذوع انكسرت
والاجذاع انكسرن وهكذا الخمس خلون وخمس عشرة خلت وبابه كذلك
بغرنه لازب والناس والانام والرهط والنفر مذكر الناس جمع
اسم جمع وليس بجمع للانسان من لفظه لان الانسان لا يجمع هكذا واصله اناس قال
الجوهري خففت الهمزة ولم يجعلوا الالف واللام عوضا عن الهمزة والا لم يجتمعا معها

في قوله

في قوله ان المنايا يطلعن على الاناس الامنينا وقال غيره الالف واللام فيه بدل كما في الله
ولا يقدح اجتماعهما ذلك بدليل قوله معاذ الاله ان تكون كظبية ثم الناس اسم مذكر
لانه ليس بجمع له واحد من لفظه بل هو اسم مؤد بمعنى الجمع وكذلك الرهط والنفر لانهما
لم يستعملا الا مذكرين مع انهما اسما جمع قال الله تعالى تسعة رهط ولو كان مؤنثا لقيل تسع
رهط واما القوم فهو ايضا اسم مؤد موضوع للجمع لانه قد يذكر ويؤنث بدليل لا يأتي
اللبس اورده المصنف لان تانيثه ليس بمعنى الجمع بل التاء مقدرة فيه ولو
كان كذلك لوجب ان يكون الرهط والنفر مثله قال الجوهري القوم الرجال دون
النساء لا واحد له من لفظه قال زهير وما ادري وسوف اخال ادري اقوم ال حصن
ام نساء وقال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء وربما دخل فيه النساء
على سبيل التبع قال والقوم يذكر ويؤنث لان الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كان
للادميين مثل قوم ورهط يذكر ويؤنث وان صغرت لم يدخل الهاء وانما يلحق
التانيث فعله ويدخل الهاء فيما لغير الادميين مثل الغنم والابل لان التانيث
لازم له هذا ما ذكر الجوهري وما ذكر المصنف يخالفه حيث فرق بين القوم وبين الباقي
والجوهري لم يفرق وقوله نحو النخل والتمر مما بينه وبين واحده التاء يذكر ويؤنث
اعلم انهم وضعوا بعض الاسماء في الجنس ثم فصلوا بينه وبين الواحد منه

Copyright © King Saud University